فتح همزة (إن) وكسرها: لهمزة (إن) ثلاث حالات:

أولًا: وجوب الفتح: يجب فتح همزة إذا أُوّلت بمصدرٍ ، نحو: (أعجبَني أنك ناجحٌ) ، ولهذا المصدر محل من الإعراب.

ثانيًا: وجوب الكسر: يجب كسر همزة (إن) إذا لم تُقدّر بمصدر ، وذلك في المواضع الاتية:

1ـ إذا وقعت في أول الكلام ، نحو: ((إنّ زيدًا ناجحٌ)).

2ـ إذا وقعت في صدر جملة صلة الموصول الاسمي ، نحو: ((جاء الذي إنه ناجحٌ)) ، وكقوله تعالى: ((إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ)).

3ـ إذا وقع في خبرها لام التوكيد ، نحو: ((علمتُ إن زيدًا لناجحٌ)).

4ـ إذا وقعت في صدر جملة حالية ، كقوله تعالى: ((كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)).

5ـ إذا وقعت بعد (حيث) ، نحو: ((اجلس حيثُ إنّ زيدًا جالس)).

6ـ إذا وقعت بعد (أَلَا) الاستفتاحية ، كقوله تعالى: ((أَلَا إنّهم همُ السفهاءُ)).

7ـ إذا وقعت في صدر جملة واقعة خبرًا لاسم عين ، نحو: ((زيدٌ إنّه ناجحٌ)) ((الشمسُ إنّها مشرقةٌ)) ((القمرُ إنّه بدرٌ)).

4ـ جواز الأمرين: يجوز فتح همزة (إن) وكسرها في المواضع الآتية:

أ: إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية ، نحو: ((خرجتُ فإذا إنّ زيدًا قائمٌ)) ، ((وخرجتُ فإذا أنّ زيدًا قائمٌ)) ، والمصدر المؤول من أن ومعموليها:

1ـ إمّا مبتدأ ، خبره (إذا) الفجائية ، والتقدير: (خرجتُ ففي الحضرةِ قيامُ زيدٍ) ، باعتبار أن (إذا) ظرفٌ.

2ـ وإمّا مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير: (خرجت فإذا قيامُ زيدٍ حاضرٌ أو موجودٌ) باعتبار أن (إذا) حرف.

ب: يجوز فتح همزة إن وكسرها إذا وقعت جوابًا لقسم ، ولم يكن في خبرها اللام ، نحو: ((حلفتُ إنّ زيدًا قائم وأنّ زيدًا قائمٌ)). فإذا فتحنا همزة (أن) كان المصدر المؤول في محلّ جرٍّ بحرف جرٍّ محذوف ، والتقدير: (حلفت على قيام زيد).

ج: يجوز فتح همزة (إن) وكسرها إذا وقعت بعد (الفاء) الواقعة جوابا لشرط ، نحو: ((منْ يأتني فإنّه مكرمٌ وفأنه مكرمٌ)). فإذا فتحنا الهمزة كان المصدر المؤول:

1ـ مبتدأ ، خبره محذوف ، والتقدير: (فإكرامُه موجودٌ).

2ـ خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: (فجزاؤه الإكرام).

قال تعالى: ((كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)).